

العقيدة الطحاوية 33 - فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما

2

محمد حسين يعقوب

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - [00:00:00](#)

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:00:21](#)

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد - [00:00:46](#)

فأولا انا احبكم في الله نسال الله جل جلاله ان يجمعنا بهزا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه - [00:01:06](#)

لاحد غيرك شيئا. وقفنا عند الفقرة التاسعة والخمسين من شرح العقيدة الطحاوية وفيها يقول الامام الطحاوي عليه رحمة الله فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنزر فيه قلبا سقيما - [00:01:19](#)

لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اسيما هذا هو الدرس الساس والسلاسون من شرح العقيدة الطحاوية الدرس ثلاثة وتلاتين من شرح العقيدة الطحاوية - [00:01:40](#)

ولنا عدة دروس في الكلام عن مسألة القدر وكما قلت لكم ان ميزة هذه العقيدة ميزة العقيدة الطحاوية انها تنهي المسألة في جملة واحدة فكما سبق في مسألة الصفات انهيناها في جملة واحدة. مسألة الرؤية في جملة واحدة. مسألة القدر في جملة واحدة. هذا - [00:02:02](#)

لمن كان قلبه سليما ولزلك بدأ الامام اه ابو العز الحنفي شارح العقيدة يدخل في مسألة القلوب بدأنا طرفا من مسألة القلوب في اللقاء الماضي ان الرسول ما تصلي عليه - [00:02:25](#)

صلى الله عليه وسلم في حديث النعمان ابن بشير الحلال بين والحرام بين في اخر الحديث قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلحت الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله - [00:02:45](#)

الا وهي القلب فازاي بنقول كده مهما قلنا لاي مخلوق لاي بشر حرام حرام حرام حرام ما هيبطل الحرام الا اذا كان قلبه ساليو عمره ما هيعزم ويوقر الحرام عشان كده قلنا جملة جميلة جدا من جمل مدارج السالكين من جمل منازل السائرين - [00:03:05](#)

ان القلب السليم هو الوحيد الذي يرزق السماحة بترك المناهي يرزق ايه يا عم محمد اه جميل خليك صاحي معنا كده ما تنمش. السماحة بترك المناهج. يعني ايه السماحة بترك المناهي؟ يعني تلاقيه ما بيعانيش في - [00:03:28](#)

اكل حرام يعني اذا كان هو كسبان مليون جنيه وقالوا له دول حرام يبقى بمنتهى الرضا يتركه حرام معلش بقى عشان القلوب المريضة تفوق شوية. ما بيعانيش في غض البصر عن النسوان - [00:03:49](#)

مش معاناة عنده عنده الامر آآ شاييف ان دول شياطين بس ما بيعانيش فيك السماحة في ترك المناهج. ده الايه القلب السليم. اللهم ارزقنا قلوبا سليمة اما القلب المريض هو اللي يبياه - [00:04:08](#)

مش بيعاني اه مش بيعافر لأ ده بيقع قلب المريض بيقع يغلب مرة ويتغلب مرة يحاول مرة ويقع مرة ده يبقى قلبه مريض. نرجع لكلام الامام تاني. يقول ايه اعلم ان القلب له حياة وموت ومرض وشفاء - [00:04:28](#)

صلوا على الرسول صلى الله عليه وسلم القلب له حياة وموت ومرض وشفاء وبرضو وضحنا المسألة دي اكثر في اللقاء الماضي ان قلبك ده آآ شفاؤه او مرضه اسهل من مرض الابدان - [00:04:52](#)

وشفاه اصعب من مرض اصعب من شفاء الابدان يعني القلب سهل جدا انه يمرض وصعب جدا انه يشفى وهكذا دايمًا المواطن الحساسة من جسم الانسان زي العين مسلا تلاقيها سهلة جدا اي شوية تراب عينه تحمر - [00:05:13](#)

آآ اي حاجة تترفها وبعدين تيجي تعالج بقى لو لو شظايا جات فيها ممكن خلاص تفسدها ما تتصلحش تاني. القلب كده ان زي ما ابن القيم بيتكلم عن التوحيد والتوحيد ده مكانه فين - [00:05:34](#)

في القلب التوحيد ده في القلب. يقول التوحيد الطف شيء وانزله وانظفه واصفاه فادنى شيء يخدشه ويدنسه ويؤسر فيه التوحيد زي القلب كده ادنى شيء يخدشه ويدنسه واياه ويؤسر فيه. القلب كده فهو كايبيض سوب يكون. شف بقى لما يبقى سوب ابيض.

كايبيض سوب يكون - [00:05:53](#)

يؤثر فيه ادنى اثر او كالمراة الصافية جدا ادنى شيء يؤثر فيها فهو تشوشه انتم فاهمين كلمة التشويش دي يعني متصورين معايا ان رادار بيلقط ده القلب ها فيحصل تشويش على الرادار. تبقى الصورة ايه - [00:06:26](#)

عارف يعني ايه صورة بقى مشوشة؟ انتم معي؟ اه متصورين يعني ايه الصورة مشوشة صورة مشوشة يعني مش واضحة القلب كده تشوشه للحنة قال ايه ها للحنة الايه نزره النزره - [00:06:52](#)

يبص كده قلبه يتقطع يتشوش تشاوشه اللحظة واللفظة كلمة والشهوة الخفية اللهم طهر قلوبنا يا رب دي خطورة القلب يا جماعة ان ممكن واحد ماشي كده وعدت عليه واحدة - [00:07:14](#)

بص لها كده شوشت قلبه بلاش واحدة عربية دخل شقة شاف ساعة تشوش قلبه تشوشه تخلي قلبه وعلى طول المؤمن بقى اللهم اجعلنا من عبادك المؤمنين. المؤمن بقى يرجع يقول الله هو ايه اللي حصل - [00:07:32](#)

وايه اللي طب ما انا انا كنت كويس معقولة دي تعمل كده اه اللهم اصلح قلوبنا يا رب ممكن حد يقول له كلمة تزعله شوش قلبه واللفظ ممكن هو يقول كلمة واحدة - [00:08:01](#)

تشوش قلبه والشهوة اللهم قنا شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يقول فان بادر صاحبه ده كلام ابن القيم في كتاب الفوائد. فان بادر صاحبه وقلع ذلك الاسر بضده والا استحكم لو لحقت نضفت قلبك وزبطته وصلحته ينصف. ما نضفتش - [00:08:19](#)

يستحمل خلاص يتخرم القلب يتشوش يتشوه يسود يعمى يطرش ما يسمعش يبكم ما يتكلمش تصيبه عاهة تصيبه عاهة فلذلك القلب زي ما قلنا كده تاني يمرض ويصح ويحيى ويموت. والدليل قول الله عز وجل - [00:08:49](#)

اوامن كان ميتا ها فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مسله في الزلمات ليس بخارج منها القلب تشوشه اللفظة والحنة والشهوة الخفية. قال تعالى اوامن كان ميتا - [00:09:21](#)

فاحييناه وجعلنا له نورا ها يمشي به في الناس والله يا اخوة من زمان وانا الاية دي بتوجعني يا رب ارزقنا نورا نمشي به في الناس اصل المشي في الناس مأساة صح يا باشمهندس - [00:09:49](#)

كنا قاعدين اه نحكي دلوقتي ازاي تمشي مع الناس والناس كل يوم بوش وكل ساعة بكلام الناس اللهم اكفنا شر الناس اللهم اصرف عنا ازى الناس فالانسان محتاج نور ايه - [00:10:15](#)

يمشي به في الناس اوامن كان ميتا فاحييناه واجعلنا له ايه نورا يمشي به في الناس كمن مسله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ربنا سبحانه وتعالى قال لك عشان بمناسبة النور تمشي به في الناس جت في اية تانية في اية سورة

الحديد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله - [00:10:40](#)

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم نورا تمشون به. الواحد وهو ماشي مع الناس مع الخلق مع البشر

محتاج نور يميز به الطيب من الخبيس - 00:11:10

والمؤمن من المنافق ومن والأمين من الخائن يميز به يتعامل مع البشر دول ازاي محتاج نور نور للتمييز. نسال الله ان يصلح قلوبنا يقول الشيخ اي كان ميتا بالكفر فاحييناه بالايامن. فالقلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل والقبايح نفر منها بطبعه - 00:11:35

وابغضها ولم يلتفت اليها بخلاف القلب الميت. فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه. ده اخر الكلام اللي قلناه المرة اللي فاتت - 00:12:04

ان القلب ما بيميزش. قال رسول الله وقلنا الحديث ده ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى - 00:12:24

عود القلوب على قلبين قلب اسود مرابادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفوا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. يبقى القلب المفتون اللي فيه نقط سودا يبقى اعمى لا يعرف معروفوا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - 00:12:39

يبقى الحلال حلال لما يجيه على هواه والحرام حرام ايه لما يبجي على هوى لكن لو حرام وجعل هوى انه حلال يقول حلال قلت لهم كده اني افة بعض الناس مش انه ما بيسمعش - 00:13:03

المشكلة انه يسمع غلط هي دي المشكلة المشكلة مش انه ما يفهمش المشكلة انه يفهم غلط المشكلة انه يعرف غلط الامام علي يقول ايه العلم نقطة - 00:13:23

كسرهما الجاهلون لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف سبحان الله العظيم العلم مش مش كثير العلم نقدر نحصره لكن المشكلة في ايه في اللت والعجن وكتر الكلام بتاع الجهال - 00:13:44

عشان كده الامام الشافعي بيقول لو نظرتي عالم واحد غلبته. لو نظرتي الف عالم غلبتهم ولو نزلني جاهل واحد غلبني اصل الجاهل تتعامل معه ازاي المفتون تتعامل معه ازاي الاعمى تتعامل معه ازاي - 00:14:04

احيانا تقعد كده ساكت تقول طب افهمه ده ازاي اجيبها له منين طب اعمل ايه؟ وهكذا. الشاهد ندخل بقى في موضوع جديد. يقول ومرض القلب نوعان اللهم اشف قلوبنا مرض القلب نوعان كما تقدم مرض شهوة - 00:14:22

ومرض شبهة القلوب بتمرض بحاجتين الشهوة مرض شهوة فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض بس مرض شهوة ومرض شبهة قال سبحانه وتعالى عن المنافقين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. ها - 00:14:43

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فالمرض نوعين مرض شهوة ومرض شبهة. ارداؤها مرض الشبهة يعني مرض الشبهة اشر من مرض الشهوة اصل عنده مرض الشهوة - 00:15:11

عنده شهوة فلوس عنده شهوة آآ نساء. عنده شهوة منصب. وجه. عنده مريض. عنده آآ اي مرض من امراض الشهوات هذه الشهوات اخرها معاصي لكن الشبهات اخرها كفر والعياز بالله - 00:15:33

عشان كده انا لما رحتم امريكا اول مرة الكلام ده من عشرة خمستاشر سنة كده ورجعت ببسالوني ها ايه الاخبار هناك بيقولوا ما شاء الله الاسلام منتشر قلت له هناك - 00:15:56

تعصف بهم فتنتي الشهوات والشبهات وازن الحال دلوقتي نتيجة السماوات المفتوحة نتيجة الفضائيات ودخول التليفزيونات في كل بيت والناس شايفين كل حاجة وكل المسائل بتتناقش بمنتهى الوضوح والسهولة فعلا امتأت بيوت المسلمين بالمصيبتين - 00:16:12

بالشبهات والشبهات. الشهوات فعل. مسألة النسوان ونسوان العريانة والكليات والكلام والزنا والخنا والاكل والشرب والمفاجيع والرقص كل ده شهوات وفي المقابل برضو الشبهات كل مسألة على الدين طرحت عليها شبهات ابتداء من التوحيد الله - 00:16:42

لحد الاكل باليمين ولا بالشمال كل المسائل اسيرت على شبهات وهنا بالمناسبة على طول قبل ما اقرأ كلام الشيخ انا مش عارف الشيخ هيقول ايه اقول لك كيف نجو من فتنة الشبهات والشهوات - 00:17:07

هم حاجزين اتنين يا جماعة اسمع الحديث تاني وتلاقي فيه كيفية النجاة قال رسول الله صل عليه صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن

على القلوب كعرض الحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - [00:17:37](#)

وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب على قلبين قلب اسود ها مرابادا لاسود ييقى نمرة واحد مظلم اتنين مرابادا المراباد اللي هو فيه نقط بيضا فتلاقي قلبه اسود - [00:18:01](#)

وبيقصلي وبيقرا قرآن وبيتصدق عشان كده الرسول قال اسود ايه مرابادا مرابادا يعني فيه نقط بيضا. له اعمال ولهم اعمال من دون ذلك بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال ايه - [00:18:24](#)

من دون ذلك هم لها عاملون يبقى اوعى تفكر ان ان اللي قلبه اسود ده كافر لأ ده من المسلمين قلب اسود وبيقصلي وبيقصوم رمضان وبيتصدق احيانا وبيقرا قرآن احيانا - [00:18:43](#)

وقلبه اسود مفتون عنده فتنة شهوات او فتنة شبهات بس اخرته بتبقى سودا بقى اخرته غلط الحديث الخطير اللي دايم بقوله والناس برضو يعني زي ما بيقول كده الاحاديث زي الواحد لما بيقولوا بيفتت كبدي - [00:19:02](#)

اه يا كبدي ومع ذلك الناس مش مقدرة الحديث ده قدره يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتين اناس من امتي يوم القيامة لهم حسنات امثال جبال تهامة بيضاء - [00:19:24](#)

فيجعلها الله هباء منثورا قام رجل من اخر المجلس الوى بيده وجسى على ركبته وقال يا رسول الله صفهم لنا نخشى ان نكون منهم قال صفهم يا رسول الله نخشى ان نكون منهم. قال هم منكم - [00:19:48](#)

يصلون كما تصلون ويصومون كما تصومون ويأخزون من الليل كما تأخزون غير انهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها هو ده الاشكال انه بيقصلي وبيقصوم لا وبيقصوم الليل ويأخزون من الليل ايه - [00:20:12](#)

كما تأخزون لكن مشكلته انه اذا خلا بمحارم الله يعني اذا قاعد في مكان ما فيش حد معه يتفرج على افلام جنسية اذا طائل فلوس من غير ما حد يشوفه يسرقها ينهبها. ياكلها - [00:20:43](#)

اذا خلوا بمحارم الله ايه انتهكون دي مصيبته ايه انه هيموت كافر انتم واخدين بالكم ولا لأ من الموضوع لان ربنا هيجعل حسناته حسنات جبال حسنات بيقصوم ويقصوم ويصلي فعنده جبال حسنات ربنا ينسفها. ربنا بينسف حسنات مين - [00:21:02](#)

الكفار بس وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا دول مين كفار بيقى معنى كده ان الراجل بيقصوم وبيقصوم الليل ويموت كافر الخوف من دي الحزر من دي - [00:21:28](#)

مشكلته ايه انه اذا خلوا بمحارم الله انتهكوه قدام الناس ابو بكر الصديق ولما يخلو ما يراقبش ربنا ولا يراعيه فتبقى عقوبته تقليب القلب آآ يهلك هي دي المشكلة الكبيرة - [00:21:51](#)

بيقى صفة القلب المفتون. اللهم اصلح قلوبنا يا رب صفة القلب المفتون اسود يعني مظلم مرابادا له اعمال حسنات كالكوز مجخيا منكوس منكوس كل ما يمشي شوية قادر يتقلب. كل ما يمشي شوية قادر يتقلب. كل ما يمشي شوية قادر منكوس. كالكوز مجخيا لا يعرف معروفًا ولا - [00:22:21](#)

ينكر منكرا اعمى ما يعرفش الحق بالباطل لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. صاحب هوى فالحلال بمزاجه والحرام بمزاجه حلال على كيفه والحرام على كيفه - [00:22:46](#)

دي خمس صفات للقلب المفتون القلب اللي اللي ناجي من الفتنة له صفتين اتنين قال وقلب ابيض. اللهم بيض قلوبنا ووجوهنا في الدنيا والاخرة قلب ابيض بيقى اول حاجة منور - [00:23:06](#)

في نور له نور اتنين كالصفاء اللهم اجعل قلوبنا لها هاتين الصفتين وقلب ايه؟ ها ابيض كالصفا ابيض يعني منور له نور كالصفا يعني ايه جامد قوي قلبه بطل قوة القلب - [00:23:26](#)

وهي دي مأساة المسلمين اليوميين دول عشان كده انا بديك العلاج من الاخر ان لازم بيقى لك نور وقوة بيقى القلب له ايه؟ حاجتين اتنين ها نور وقوة قلت في موضوع قوة القلب ده - [00:24:02](#)

قلت لك في خطبة جمعة عنوانها كشف مستعجل اللي ما سمعوش يسمعوها ده ها الكشف مستعجل بقول فيه ان اهم حاجة يعملها

الطبيب التشخيص تشخيص المرض فتروح بابنك للدكتور مش ما يقدرش يوصف علاج صح الا زي ايه - [00:24:31](#)

شخص صح ولذلك المشكلة في زمانا ده مشكلة ايه؟ مشكلة التشخيص تروح المعمل ده يعمل لك نتايج تحاليل والمعمل ده يعمل لك نتايج تانية غيرها هي المشكلة في التشخيص فتشخيص مرض الامة العيال دول اللي قاعد يقول لك انا بتوب وارجع للزنب تاني في زنب ما بقاش قادر اتخلص منه انا عايز احفز قرآن ومش قادر احفز انا ما - [00:24:50](#)

يقوم الليل مرة وما بقدرش استمر انا بعمل منهج وما امشيش عليه. عايزين نشخص مرضه ايه ده مرضه ايه؟ العيال دول مرضهم ايه اللي بيشتكوا دول مرضهم ايه يقول فتور لا مش فتور ده الفتور ده علامة - [00:25:13](#)

او عرض في فرق بين اعراض المرض وتشخيص الياه؟ تشخيص المرض يعني ولد سخن ارتفاع درجة الحرارة ده مش مرض ارتفاع درجة الحرارة ده ايه عرب ده عرض من اعراض المرض. امال المرض ايه؟ عشان كده الدكتور اللي اللي يجعل كل همه انه ينزل الحرارة يبقى دكتور ما بيفهمش - [00:25:30](#)

الدكتور الصح اللي هو يدور ايه اللي مش كده يا دكتور ولا انت مش عايز تبقى دكتور باين عليك والله. صل على الرسول صلى الله عليه وسلم اه الدكتور اللي هو - [00:25:52](#)

يدور ايه اللي رفع درجة الحرارة عشان يعالجه وساعة ما يعالجه تنزل درجة الحرارة او تنزل او ما نزلتش مش ده الموضوع. [00:26:06](#)

الموضوع ايه ان انا اعالج المرض فلذلك المرض - [00:26:06](#)

اللي فيه الشباب دول مش الفتور اللي هو مش قادر يصوم مش قادر يصلي مش قادر يستمر مش قادر مش قادر لأ المرض ضعف القلب ان قلبه ضعيف العضلة نفسها عضلة القلب نفسها ضعيفة - [00:26:22](#)

مش المشكلة في عرض مش المشكلة ان هو عنده فتور مش مشكلة ان هو بيتوب ويرجع. المشكلة فين مشكلة قلبية ان قلبه ضعيف عشان كده محتاجين نقوي قلوبنا بس احنا جاييينها من الاخر للاول ليه - [00:26:42](#)

عايزين النور الاول. اللهم نور قلوبنا يا رب طب نجيب النور منين؟ هو ده قضية التوحيد ما فيش يا جماعة نور للقلب الا من نور الله قال الملك جل جلاله - [00:27:02](#)

ومن لم يجعل الله له نوراها فما له من نور نجيبه منين الحلقة الجاية نكمل موضوعنا. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:22](#)